

١١٠ شرح مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية |

٥٢/٨/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل | الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام
الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك وهذا اللقاء العاشر في قراءة مقدمة في اصول التفسير والتعليق عليها وهذا اليوم هو اليوم الخامس
والعشرين يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر شعبان - 00:00:13

من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نستكمل ما توقفنا عنده فيما يتعلق بهذه المقدمة المختصرة الجامعة لكثير من المسائل المهمة
المتعلقة باصول التفسير يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:31

فان قال قائل فما احسن طرق التفسير الجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن كما اجمل في مكان فانه قد فسر في
موقع اخر وما اختصر من مكان فقد بسط في موقع اخر - 00:00:54

وان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له. بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادریس الشافعی كل ما حكم
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن - 00:01:15

قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله للخائين خصيما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس
ما نزل اليهم ولعلهم يتذكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم - 00:01:35

الذى اختلفوا فيه وهى ورثمة لقوم يؤمنون ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولاني اوتيت القرآن ومثله معه يعني السنة
والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى كما ينزل القرآن لا أنها تتلى - 00:01:57

كما يتلى وقد استدل الامام الشافعی وغيره من من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موقع ذلك والغرض انك تطلب تفسير
القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ - 00:02:19

حين بعثه الى اليمن بما تحكم قال بكتاب الله قال لم تجد قال سنة رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسولا رسول الله لما يضل لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد
طيب الشيخ رحمه الله تبين ان افضل طرق التفسير هو ان يفسر القرآن بالقرآن - 00:02:56

وهنا يعني عدة مسائل مهمة اولا ان القرآن يبين بعضه ببعض سواء كان هذا البيان بيان متصل او بيان منفصل او سواء كان هذا البيان
بيانا على وجه الاجمال والتفصيل او بيان لمفردة - 00:03:20

بيان مفردة لمفردة تفسير القرآن بالقرآن يأتي على اوجه كثيرة واحيانا يكون متصلة كما في قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرك
ما الطارق النجم الثاقب والارض بعد ذلك دحها. قال بعدها اخرج منها ماءها - 00:03:45

ومرعاها. هذا يسمى تفسير القرآن بالقرآن متصلة واحيانا يكون التفسير في القرآن منفصلة. كمثل قوله تعالى وقد نزل عليكم
في كتابه ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ ويستهزأ بها فلا تقدعوا معه حتى يخوضوا في حديث غيره - 00:04:09

وقد نزل عليكم في الكتاب هو قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فهذه في سورة النساء وهذه في سورة الأنعام ومثله

كثير مثله كثير تأتي اية وتفسر في موضع اخر احيانا في سورة في السورة نفسها - [00:04:30](#)
واحيانا في سورة آآ اخرى وهكذا واحيانا تفسر يعني مفردة مقابل مفردة واحيانا كلمة مقابل كلمة يعني مثل يعني المفردة مثل قوله تعالى انجست منه اثنتا عشرة عينا جاء في سورة اخرى فانفجرت - [00:04:51](#)

وهكذا وادخل يدك وهكذا تجد كلمة تفسر في موضع اخر والقصة احيانا تأتي مجملة ويأتي تفاصيلها في موضع اخر فهذا كله من باب تفسير القرآن بالقرآن لكن هنا سؤال هل تفسير القرآن بالقرآن ؟ تفسير النص - [00:05:13](#)

كل اجتهاد ونقول من حيث يعني التفسير فهو تفسير نصي من حيث الجمع بين الآيات والربط بعضها ببعض فهذا اجتهادي ولذلك لا نقول لا نقول ان تفسير القرآن - [00:05:36](#)

بالقرآن يقبل دائمًا تفسير القرآن لا يقبل دائمًا قد تدخل او يدخل اهل البدع فيفسرون القرآن بالقرآن على على ما يشاؤون وعلى ما يشتهون وبأوهامهم وليس كل تفسير - [00:05:56](#)

في القرآن بالقرآن صحيح ليس كل تفسير القرآن بالقرآن صحيحا قد يكون باطننا ولا نقول تفسير القرآن بالقرآن دائمًا مقبول قد يكون مقبولا وقد يكون مردودا لكن آآ اذا كان من اهل العلم - [00:06:16](#)

وكان من اهل الاجتهاد وكان مما يوثق بعلمه ورأيه فاجتهد في جمع بين الآيات فهذا يقبل تفسيره. كما فعله كثير من أئمة التفسير المؤثرين يا ابن جرير الطبّري وابن عطية - [00:06:37](#)

وايضاً من اعنى بذلك ابن كثير يعني كثيراً بجمع الآيات وأيضاً الشنقيطي الف تفسيره على هذا فقال سماه أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن فهذا يقبل اذا كان من يوثق في في علمه - [00:06:55](#)

هذا ما يسمى تفسير القرآن بالقرآن. قال الشيخ هو اقوى وافضل طرق التفسير. لكن قد اه لكن اذا لم اذا لم تجد لهذه الاية تفسيرا في كتاب الله فانك تنتقل الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه هو - [00:07:16](#)

والمفسر لكتاب الله وهو اعلم بكتاب الله واعلم بكتاب الله من اي شخص. ولذلك اذا جاءك التفسير ثابتنا بالسنة فلا يسار الى غيره.

هذه قاعدة تفسيرية اذا جاءك التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز - [00:07:35](#)

ان نفس القرآن باجتهاد احد من الناس لأن ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم كما فسر الظلم ما فسر الظلم في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فلا يجوز لاي انسان ان يفسر الظلم بمعنى اخر - [00:07:57](#)

كلما فسره النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فنقول نقول الطريق الثاني من طرق التفسير هو تفسير القرآن بالسنة وال الصحيح ان الاحاديث الواردة في تفسير القرآن ليست قليلة بل هي كثيرة وثابتة - [00:08:14](#)

وروى وآخرها اهل الصحاح كتب الصحاح كالبخاري ومسلم وغيره وغيرهما. وأيضاً في السنن والمسانيد وفيه احاديث كثيرة تفسر القرآن تفسير القرآن بل حتى قال بعض اهل العلم كالامام الشافعي وغيره ان كل ما قاله النبي او فعله او امر به - [00:08:36](#)

وهو تفسير تفسير للقرآن النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن بقوله وبفعله فافضل الطرق بعد تفسير القرآن بالقرآن وان يفسر القرآن بالسنة كما ذكر الشيخ الان ينتقل الشيخ الى - [00:09:00](#)

الطريق الثالث وهي تفسير القرآن باقوال الصحابة قال وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال - [00:09:18](#)

التي اختصوا بها. ولما لهم من الفهم النام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراؤهم والائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد ابن ابن جرير الطبّري حدثنا ابو كريب قال - [00:09:38](#)

انبأنا جابر ابن نوح انبأنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني من يعني ابن مسعود والذي لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت - [00:10:04](#)

وابين نزلت؟ ولو اعلم احدا او ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله منيتناوله تناوله المطابيا لاتيته وقال الاعمش ايضاً عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيه - [00:10:23](#)

والعمل بهن ثم ساق المؤلف ايضا من علماء الصحابة في التفسير طيب الشيخ رحمة الله قال اذا لم تجد تفسير الاية لا في كتاب الله ولا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

فانك ترجع الى اقوال الصحابة. لماذا لعنا ذلك وقال انهم ادرى بذلك يعني اعلم بكتاب الله كما قال ابن مسعود انا اعلم بكتاب الله انهم اعلم بكتاب الله لماذا؟ لما شاهدوه من القرآن - [00:11:08](#)

شاهدوا القرآن وهو ينزل وحضرها نزول القرآن والاحوال التي نزل بها القرآن ولما لهم من الفهم التام الفهم التام اعطوا مفهوما قوية ومكتنهم الله من الفهم الدقيق والعلم الصحيح وتعلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم ولازموه - [00:11:25](#)

وحضروا مجالسه ولما ايضا تميزوا به من فهم اللغة العربية وبلاعنة القرآن هذا كله كان دافعا ان يكونوا هم اولى بتفسير القرآن من غيره اولى وخاصة يعني خاصة خبرائهم وعلمائهم - [00:11:46](#)

ابن مسعود ابن كبني مسعود وعلى ابن ابي طالب وابن عباس وغيرهم من اجلاء الصحابة الذين لهم العناية التامة في كتاب الله بين لك موقف ابن مسعود من حرصه الشديد على كتاب الله وانه اقسم بالله - [00:12:08](#)

اقسم بالله انه ما من اية في كتاب الله الا وهو يعلم فيمن نزلت وain نزلت؟ ويعلو مكان نزولها. وهذا يدل على حرصه الشديد على معرفة معاني القرآن وخبر انه لا يتتجاوز عشر ايات حتى يعلموا - [00:12:31](#)

حتى يعلم ما فيهن وكذلك من من مشاهير الصحابة الحبر البحر عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال - [00:12:51](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل وقال ابن جرير الطبرى حدثنا محمد ابن بشار انبأنا وكيع انبأنا سفيان عن الاعمش عن مسلم المسرور قال قال عبد الله يعني ابن مسعود - [00:13:09](#)

نعمه الجمال القرآني ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح او ابن صبيح عن ابي الصحرى عن مسرور عن ابن عن ابن مسعود انه قال - [00:13:25](#)

نعمه الجمال للقرآن ابن عباس ثم رواه عنه ابو الدار عن جعفر عن الاعمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة نلاحظ [00:13:42](#)

ان ابن ابن ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يحفظ الاسانيد انه يحفظ يحفظ هذه الاثار بأسانيدها وبطرقها كان له عناية بالحديث وعناية حفظ اقوال السلف بأسانيدها يقول رحمة الله وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وتلتين على الصحيح - [00:14:02](#)

وعمر بعده ابن عباس ست وتلتين سنة فما ظنك بما كتبه من العلوم بعد ابن مسعود وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي رضي الله عنه عبد الله ابن عباس على الموسم - [00:14:29](#)

فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور تفسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلم يعني هذه الطوائف كلها التي ليست بعربية لو سمعته لاسلمت ولها غالبا ما يرويه اسماعيل - [00:14:46](#)

ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل او ينقل عنهم ما يحكونه رواية السد الكبير رواية مقبولة وهو يروي كثيرا عن ابن عباس - [00:15:09](#)

علي ابن مسعود اما السدي الصغير ويتبه منه وروايته مردودة ولا تقبل عند المفسرين وينتبه لهذا وهذا محمد ابن مروان السدي الصغير هذا يروي عنه الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس - [00:15:33](#)

هذا السند سند مظلم وساقط ولا يقبل الصغير روايته مردودة اما السد الكبير وهو اسماعيل ابن عبد الرحمن الكبير فهذا يعني خرج له اهل السنن وروايته صحيحة يروي عن ابن عباس - [00:15:56](#)

ويروي عن ابن عن ابن مسعود وروايته مقبولة قال شيخ الاسلام ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله الان انتقل شيخ الاسلام تيمية الى الروايات الاسرائيلية التي - [00:16:21](#)

التي ينقلها الصحابة احياناً وهو قليل جداً وينقلها التابعون وهم أكثر والروايات الاسرائيلية التي نقلت اليها من طرق أهل الكتاب كمثل كعب الاخبار ومثل وهب بن منبه وبن جريح وهؤلاء الذين يرون يروون هذه الروايات - [00:16:43](#)

الاسرائيلية هذه نقلها بعض الصحابة ولكن نقلًا قليلاً وفي حدود وفي احتراز كابن مسعود ابن عباس وغيرهم هؤلاء وكعبد الله من عمرو بن العاص كما سيأتي هؤلاء ينقلون ولكن على على يعني بشكل قليل جداً ومحدود ومضبوط - [00:17:06](#)

اما التابعون فانهم توسعوا في النقل عن بنى اسرائيل روايات كثيرة يعني توسعوا في هذا في هذا الباب الصحابة رضي الله عنهم رروا شيئاً قليلاً بناء على قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنني ولو اية - [00:17:32](#)

حدث عن بنى اسرائيل ولا وعن بنى اسرائيل حرج ومن كذب علي متعمداً فليتبواً مقدمه من النار رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو. ولهذا كان كان عبد الله كان عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:17:54](#)

قد اصاب يوم يرمومك في معركة يرمومك اصاب زاملتين من كتب اهل الكتاب يعني حاملتين او يعني مجموعتين مجموعتين من كتب اهـل الكتاب فكان يحدث منها بما فهموا من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية - [00:18:12](#)

تذكر الاستشهاد للاعتقاد يقول يجوز ان نخبر بما فيه هذه الروايات الاسرائيلية. لكن على وجه استشهاد لا ان نعتقد شيئاً منها اعتقاداً ثم بين لك ان هذه الرواية الاسرائيلية - [00:18:42](#)

لا تخرج من ثلاثة اقسام علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح. يقول اذا وافقت هذه الاسرائيليات ما في كتابنا فان هذا صحيح. على باب من باب الاستشهاد - [00:19:01](#)

الحالة الثانية اذا علمنا كذب هذه اسرائيليات بما عندنا مما يخالف يعني هي خالفت وصادمت ما عندنا ما في شرعنا فهذه لا تقبل والثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - [00:19:22](#)

هذا قال فلا نؤمن به ولا نكتبه وتتجاوز حكايته يجوز الحكاية لما تقدم حدثوا عنى واحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج وغالب ذلك مما لا فائدة فيه. تعود الى امر ديني ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيراً - [00:19:44](#)

ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي - [00:20:05](#)

الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعينه تكون على المكلفين في دنياهم ولا دينهم - [00:20:26](#)

ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز يقول يجوز ان تنقل الخلاف المسألة وفي هذا فوائد كثيرة كما قال سبحانه وتعالى سيقول سيقولون ثلاثة ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب - [00:20:44](#)

ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مراءاً ظاهراً. ولا تستفتي فيهم منهم احداً وقد اشتملت هذه الآية هذه الآية الكريمة - [00:21:05](#)

على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في هذا في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم في ثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلًا لرده كما رد كما ردهما - [00:21:21](#)

ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال بمثل هذا قل ربى اعلم بعدتهم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس. مما اطلعه الله عليه. فلهذا قال فلا تماري فيهم الا مراءاً - [00:21:41](#)

ظاهراً اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك. فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب قال الشيخ فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف - [00:22:02](#)

ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فوائد الخلاف وثمرته لئلا يطول النزاع الخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به الاهم فهذا هي الطريقة السليمة في تحرير المسائل. دائماً - [00:22:17](#)

اذا اردنا ان نحرر مسائل تبقى في كتب التفسير خلافية فعليك ان تجمع جميع الاقوال وتحررها وتبين الصحيح
وتبطل الباطل وتبين ثمرة هذا الخلاف هذه افضل الطرق - [00:22:43](#)

واما من حکى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها وهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحکي الخلاف
ويطلقه ولا ينبه على الصحيح. من الاقوال فهو ناقص ايضا - [00:23:04](#)

هذا اذا لم تستوعب الاقوال قد يكون القول الصحيح ما اتيت به واحيانا تحکي الخلافة وتطلق ولا ولا ترجح هذا خطأ الشخص في
حيرة الشيخ هنا قال فهو ناقص فان - [00:23:22](#)

فان صحيحة غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة فيما لا فائدة
تحتها او حکى اقوالا متعددة لفظا - [00:23:42](#)

ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب صحيح. فهو كلام ثوبی زور والله الموفق للصواب تجد
بعض الناس يعني يبذل جهده ويتكلف بان يجعل المسألة فيها اقوال - [00:23:59](#)

هي اقوال ويبداً يأتي بهذه الاقوال التي ليست اقوالا في الحقيقة في هذه المسألة. ويكثر حتى كأنه يحرر المسائل ويناقش وهي لا
تحتاج لذلك ننتقل الى تفسير القرآن باقوال التابعين لما عرفنا ان افضل الطرق تفسير القرآن بالقرآن - [00:24:20](#)

ثم بالسinnen ثم باقوال الصحابة ينتقل المؤلف الان الى اقوال او الى التفسير باقوال التابعين والتابعون هم من تتلمذ على الصحابة
رضي الله عنهم واخذوا علم الصحابة اذا لم تجد التفسير في القرآن - [00:24:42](#)

ولا في السنة ولا وجدت في عن اقوال الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاحد ابن جبر فانه كان اية
في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا - [00:25:04](#)

حدثنا ابان او ابان ابن صالح عن مجاهد قال حدثنا ابان ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرظات من
فاتحتي الى الى خاتمتها او قفه عند - [00:25:24](#)

كل ايات في عند كل اية منه. واسأله عنها وبه الى الترمذى قال حدثنا الحسين ابن مهدي البصري حدثنا عبد الرزاق عن معمرا عن
قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا - [00:25:39](#)

وبه اليه حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتاج ان
اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن - [00:25:58](#)

مما سألت وقال ابن جرير الطبرى قال حدثنا ابن كلب قال حدثنا طلاق ابن غنم عن عثمان المكي عن ابن ابي مليكة قال رأيت
مجاهدا سأله ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحة - [00:26:14](#)

قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله ولهذا كانت سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد احسبك به
ومجاحد رحمه الله هو من من يعني من اشهر - [00:26:35](#)

مفسري التابعين على الاطلاق ان لم يكن هو في في ان لم يكن هو يعني اه يعني هو اشهرهم على الاطلاق وهو من لازم لازم ابن
عباس وقال قال هو اردت القرآن على ابن عباس - [00:26:54](#)

ثلاثين عرضا قراءة ثلاثين عرضا قراءة ثلات عربات تفسيرا وكان ابن عباس يقول له اكتب واخذ تفسير ابن عباس
كلها نقله اليها. اخذ تفسير ابن عباس وايضا - [00:27:13](#)

قال لو لو يعني وهو القائل ايضا آآ يعني القائل عن عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لان قراءة ابن
مسعود اغلبها تفسير للقرآن. كثير منها تفسير - [00:27:32](#)

يقول لو قرأت بقراءة ابن مسعود لم احتاج الى ان اسأل ابن عباس عن ابن مسعود قراءته قراءة تفسير وبيان لمعنى الآيات يقول
يعني هذا هذا مجاهد. وكذلك سعيد بن جبير - [00:27:52](#)

تلמיד ابن عباس ويكرم مولى ابن عباس وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري ومسروق الاجدى وسعيد بن المسيب وابي العالية

مسروق هذا من تلامذة ابن مسعود وسعيد المسيب وابي العالية والربيع ابن انس - 00:28:09

هؤلاء من تلامذة ابي في المدينة وقتادة من تلامذة ابن عباس او ابن مسعود ابن مزاحم من تلامذة ابن عباس وغيرهم قال وغيره من التابعين وتابعיהם ومن بعدهم وتذكر اقوال في الاية - 00:28:32

ويقع في عباراتهم تبادل في الالفاظ. يحسبهم ان لا علم عنده اختلافا. فيحكيه اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بالازمه او نظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن. فليتفضلن فليتفضلن الليبين - 00:28:51

اللبيب لذلك والله الهادي عادل الشيخ الى ان اختلاف التابعين هو اختلاف تنوع لان كل واحد منهم يعبر بعبارة لا تخالف الاخر وقال شعبة بن حجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة. يعني في فروع الشريعة في احكام في الاحكام - 00:29:13

وكيف تكون حجة في التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيرهم. فمن خالفهم وهذا صحيح اذا اذا قيل لك هل يحتاج باقوال التابعين هل نحتاج باقوال التابعين؟ ونقول اذا وقع الخلاف بينهم لا يكون قولهم حجة. اما اذا اجمعوا كما قال شيخ الاسلام قال اما اذا اجمعوا على الشيء - 00:29:38

فلا يرتاب في كونه حجة وان اختلفوا ولا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم يرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. يقول اذا وجدنا - 00:30:02

انهم اتفق اتفقا التابعون على هذا التفسير فانه يكون تفسيرهم حجة. اما اذا اختلفوا لا يحتاج بعضهم على بعض ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة فيستدل بذلك - 00:30:23

آ يعني تأييدها لاقوالهم طيب الان ينتقل المؤلف رحمه الله الى يعني تفسير القرآن بالرأي لما بين تفسير القرآن في القرآن وباقوال الصحابة وباخوانني التابعين وللاظن نلاحظ انه كان الشيخ رحمه الله - 00:30:44

يرى ان التفسير على قسمين تفسير بالاثر وتفسير بالرأي وكأنه يدخل اقوال التابعين في التفسير بالاثر ويجعل التفسير بالاثر هو تفسير القرآن بالقرآن او بالسنة او باقوال الصحابة او باقوال التابعين لانه انتقل بعد ذلك الى تفسير - 00:31:13
القرآن بالرعى وكأنه يرى التفسير الاخير يرجع الى هذه الاقسام الاربعة ولذلك كانه يرى ان السلف انهم يرون ذلك كابن جرير الطبرى ابن ابي حاتم كل الذين يروون بالاسانيد ويروون التفاسير المسندة كلهم يرون - 00:31:36

ادخال اقوال التابعين في التفسير بالاثر لانه ينتقل الى التفسير بمجرد الرأي لكنه يعني لا اريد الاطالة لان ذهب تقريبا نصف ساعة ولا نريد الاطالة عليكم لعلنا نقف عند هذا الفصل الاخير من هذه الرسالة - 00:32:02

وان شاء الله نحدد لنختتم به هذه الرسالة باذن الله. والله الموفق والهادى سواء السبيل - 00:32:26